

« العشق الإلهي »

(عشق الآخرة)

قال الإمام «أبو حامد الغزالي» - (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ / ١٠٥٨ - ١١١١ م) :

- « لو كان للإنسان معشوقة ، وقيل له : (إن صبرت عنها هذه الليلة .. سلّمت إليك ألف ليلة بلا تعب ولا نصب .. وإن كنت تزورها ، فإنك لا تراها أبداً ، فإنه - وإن كان عشقه لها عظيماً ، وصبره عنها أليماً - يهون عليه صبره على البُعد عنها ليلة واحدة ، لينال الآخرة ، بل الدنيا ليست بشيء في جنب الآخرة ، ولا شبه بينهما ، لأن الآخرة لا نهاية لها ، ولا يُدرك بالوهم طولها ، .

* * *

(رُتْبة العشق)

* وقال « الحسن بن يسار البصرى » (٢١ - ١١٠ هـ / ٦٤٢ - ٧٢٨ م) .

- « المحبة ، سببها الاستحسان .. فإن كان الاستحسان لفضائل النفس : حدثت رتبة الإعظام .. وإن كان الاستحسان للصورة والحركات : حدثت رُتْبة العشق ، .

* * *

(عشق أصحاب المقامات العليا)

* قال « الجنيد » ^(١) : « العشق ألفة رحمانية ، وإلهام شوقى ، أوجبهما الله تعالى على كل ذى روح ليحصل به اللذة العظمى التى لا يقدر

(١) هو الجنيد بن محمد البغدادي الخزاز ، أبى 'نقاسم' (١٠٠ - ٢٩٧ هـ / ١١٠ - ٩١٠ م) .